مقتل ١٥٠ داعشياً في دير الزور.. وأكثر من ٧٠٠ مسلح ومطلوب يسلمون أسلحتهم في درعا بعد إخفاق «عاصفة الجنوب»

موسكو: غاراتنا الستون قوضت قدرات الإرهابيين وتسببت بفرار ٦٠٠ مرتزق مذعورين

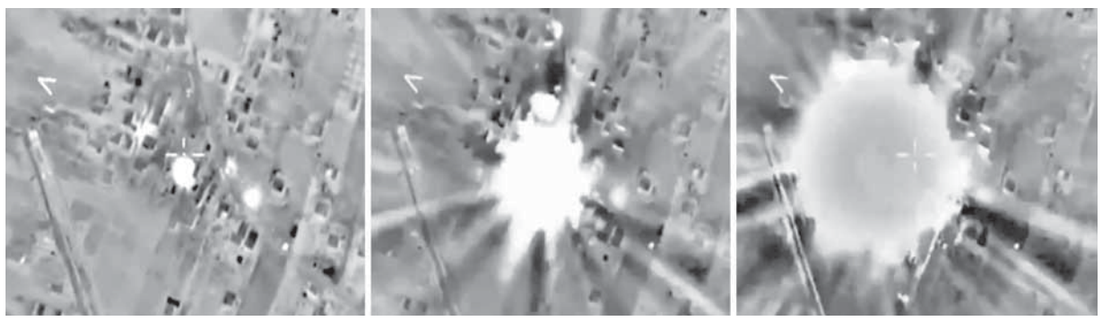

صورة عن وزارة الدفاع الروسية توضح أحد مقرات داعش التي تم استهدافها بسلاح الجو الروسي (رويترز)

الوطن – وكالات

في الحصيلة الأولية لـ٦٠ طلعة جوية نفذتها المقاتلات الروسية خلال الأيام الثلاثة الماضية على مجاميع تنظيم داعش الإرهابي استهدفت خلالها أكثر من ٥٠ موقعاً من البنية التحتية للتنظيم في سورية، تقوضت القدرات المادية والتقنية للإرهابيين، ما دفع أكثر من ٦٠٠ مرتزق إلى ترك مواقعهم «مذعورين» قاصدين أوروبا.

وتوعدت موسكو بتكثيف وتيرة الضربات.

على خط مواز، تواصلت الاشتباكات بين قوات الجيش العربي السوري ومليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية، حيث استخدم الجيش دبابات وقذائف الهاون وعربات مدرعة وأسلحة أخرى.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن المقاتلات الروسية نفذت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية ٢٠ طلعة استهدفت ٩ مواقع لتنظيم داعش في سورية.

واستهدفت الغارات «مركز قيادة محصناً لإحدى التشكيلات الإرهابية بقنبلة خارقة للخرسانة أطلقت من طائرة «سو-٣٤»، على مقربة من مدينة الرقة»، بحسب الناطق باسم الوزارة الذي بين أن الغارات أسفرت كذلك عن تدمير مخزن تحت الأرض يحتوي على ذخائر ومتفجرات.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري تأكيده أن القوات الجوية لروسيا الاتحادية بالتعاون مع القوى الجوية السورية «واصلت اليوم (أمس) توجيه ضرباتها المركزة والدقيقة على أهداف تنظيم داعش باستخدام أنظمة الدقة العالية ما أدى إلى تدمير الأهداف المحددة بدقة عالية».

وفي وقت لاحق، قدمت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية جردة أولية بما حققته ثلاثة أيام من القصف الجوي.

وقال آمر إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة الروسية، الفريق أول أندريه كارتابولوف إن المقاتلات الروسية قامت بأكثر من ٦٠ طلعة استهدفت خلالها أكثر من ٥٠ موقعاً من البنية التحتية لتنظيم داعش في سورية.

وأوضح كارتابولوف للصحفيين، وفقاً لموقع «روسيا اليوم»، أن الضربات كانت تشن على مدار الساعة (انطلاقاً) من قاعدة حميميم في عمق الأراضي السورية، وأضاف: «استطعنا خلال ثلاثة أيام تقويض القاعدة المادية والتقنية للإرهابيين وتقليص قدرتهم الحربية بشكل ملموس»، كاشفاً أن «الاستخبارات تسجل مغادرة المسلحين للمناطق التي كانوا يسيطرون عليها»، مؤكداً أن الذعر بدأ يدب في صفوفهم، كما رهب كثير منهم، حيث أخلى نحو ٦٠٠ مرتزق مواقعهم قاصدين أوروبا».

وشدد على أن روسيا لن تكتفي بمواصلة ضربات طائراتها «وإنما ستكثف من وتيرتها»، لافتاً النظر إلى أن «الضربات الجوية الروسية تستهدف بالدرجة الأولى نقاط السيطرة ومستودعات الأسلحة والمتفجرات ونقاط الاتصال إضافة إلى ورشات تصنيع الأسلحة التي يستخدمها الإرهابيون الانتحاريون ومعسكرات تدريبهم».

وفي تناقض مع ما تعلنه واشنطن من مواقف، قال كارتابولوف إن الجانب الأميركي أبلغ وزارة الدفاع الروسية أن المناطق التي تستهدفها الطائرات الحربية الروسية «لا يوجد فيها سوى الإرهابيين» مبيناً أن أول من اطلع على الضربات الروسية صباح يوم الأربعاء الماضي من قبل ممثل روسيا في بغداد الجنرال كورالينكو، كان الملحق العسكري الأميركي في العراق لشؤون الأمن العقيد خادي بيترو.

كما ذكر أن إبلاغ الغرب بهذه المعلومات حصل من طرف وزارتي الدفاع والخارجية الروسيتين، مبيناً أن الروس أوصوا «واشنطن خلال هذه الاتصالات بسحب كل المدربين والمستشارين من المنطقة، بالإضافة إلى أولئك الخبراء القيمين الذين كان تدريبهم من أموال دافعي الضرائب الأميركيين (قاصداً المسلحين السوريين «المعتدلين» الذين دربتهم واشنطن)، كما أوصينا بوقف طلعات الطائرات في مناطق عمل طيراننا الحربي».

وأكد اهتمام وزارة الدفاع الروسية بتنسيق مختلف الدول جهودها في وجه الخطر الإرهابي، منوهاً بالمركز المعلوماتي الدولي الذي استحدث في بغداد مؤخراً للتنسيق بين روسيا وإيران والعراق وسورية في إطار مكافحة الإرهاب. وتابع القول: «لقد دعونا الجميع إلى الانخراط في عمل هذا المركز ممن هم معنيون بمحاربة تنظيم داعش، لكنه أضاف: «لابد من الاعتراف صراحة بأننا لم نتلق أي معلومات من هذا القبيل من جهات أخرى سوى من إيران والعراق وسورية زملائنا في هذا المركز»، وأردف قائلاً: «رغم ذلك نبقى منفتحين على الحوار مع جميع الدول المعنية وسوف نرحب بأي إسهام بناء في هذا المسار».

في غضون ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف إنه «لم يُلاحظ عمل أي وسيلة للدفاع الجوي في مناطق استخدام الطائرات الروسية في أراضي سورية».

وأضاف إنه يتم توجيه الضربات الجوية السريعة للأهداف المكتشفة كافة في أي وقت من النهار والليل بغض النظر عن الظروف الجوية.

في دير الزور، أكدت مصادر ميدانية وقتل ما لا يقل عن ١٥٠ مسلحاً من تنظيم داعش خلال عمليات لوحدات من الجيش والقوات المسلحة أول من أمس.

وبينت المصادر، وفقاً لوكالة «سانا»، أن الوحدات اشتبكت مع إرهابيي داعش على أطراف أحياء الرصافة والراشدية والعمال والصناعة في مدينة دير الزور وكبدوهم خسائر فادحة بالأفراد والآليات، لافتةً إلى أن التنظيم «فجر ثلاث مفخخات في حيي الصناعة والرصافة» الواقعين شرقي المدينة.

وأول من أمس، تصدت القوات المدافعة عن حقل التيم النفطي ومطار دير الزور العسكري لمحاولة مسلحين من داعش التسلل إلى محيطي المطار والحقل وفجرت لهم عربة مصفحة قبل وصولها إلى إحدى النقاط المدافعة عن الحقل، وقضت على عدد منهم من بينهم متزعم سعودي يدعى مشعل العنزي، الملقب أبو عبد الرحمن والعراقي حسين الوادي والإرهابي همام التركي.

في حلب، تابعت وحدات الجيش والقوات المسلحة عملياتها ضد داعش. وتركزت عمليات الجيش ليل الجمعة السبت على أوكار ومحاور تحرك إرهابيي التنظيم شرق مدينة السفيرة وقرى وبلدات جب الصفا وجبول والرضوانية وعين سابل وتادف ومدينة الباب وتلة الشوايا الواقعة شرق وشمال شرق مدينة حلب. وأكد مصدر عسكري سقوط قتلى ومصابين بين مسلحي داعش وتدمير آليات مزودة برشاشات متنوعة، خلال العمليات التي تزامنت مع «تكبيد القوات المدافعة عن الكلية الجوية مسلحي التنظيم المتطرف خسائر بالأفراد والعتاد الحربي في محيط الكلية الواقعة على الطريق الدولي الواصل إلى الرقة».

من جهة أخرى، قضت وحدة من الجيش على عدد من أفراد التنظيمات المسلحة أغلبيتهم من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية ودمرت آلياتهم وخطوط إمدادهم من الحدود التركية خلال ضربات نارية على أوكارهم في مدينة حريتان بالريف الشمالي.

أما في مدينة حلب، فقد قضت وحدات من الجيش، وفي عمليات دقيقة، على مسلحين من النصرة ودمرت أسلحتهم وعتادهم الحربي في أحياء الراشدين٤ والليرمون وبني زيد وبستان القصر والراموسة والهلك.

وسبق لوحدة من الجيش أن نفذت ليل الجمعة السبت عملية نوعية في ساحة الحطب بمنطقة الجديدة بحي حلب القديمة أسفرت عن تدمير ٣ دشم كانت تتحصن فيها التنظيمات الإرهابية ومقتل وإصابة كل من بداخلها.

وعلى الأطراف الشرقية لبادية السويداء نفذ سلاح الجو في الجيش العربي السوري ضربات على رتل عربات للتنظيمات الإرهابية في قرية غدير أبو شرشوح، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري، أكد «تدمير وإعطاب عدد من العربات التي كانت متجهة من قرية غدير أبو شرشوح باتجاه الغوطة الشرقية خلال الغارات الجوية ومقتل وإصابة العديد من الإرهابيين».

في درعا، وجهت وحدات الجيش والقوات المسلحة ضربات مركزة على تجمعات وأوكار التنظيمات المسلحة.

وأكد المصدر «سقوط قتلى ومصابين بين أفراد التنظيمات الإرهابية وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة خلال عمليات نوعية لوحدة من الجيش على أوكارهم في بلدة انخل» التي تعد منطلقاً للإرهابيين لاستهداف طريق درعا القديم. كما دمرت وحدة من الجيش بعد رصدها تحركاً للمسلحين غرب بلدة نامر شمال شرق مدينة درعا بنحو ٢٢ كم آلية، وأوقعت من بداخلها بين قتيل ومصاب. وأقرت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم لقمان جمال البدوي ومحمد مأمون عيسى الناصر وأحمد محمد النايف.

وبعد الفشل الكبير الذي منيت به عملية عاصفة الجنوب التي أطلقتها الجبهة الجنوبية التابعة لمليشيا «الجيش الحر» في اختراق مواقع الجيش بدرعا المحطة، سلم أكثر من ٧٠٠ مسلح ومطلوب في درعا أنفسهم مع أسلحتهم الخفيفة والمتوسطة إلى الجهات المختصة لتسوية أوضاعهم.

الطائرات الروسية دمرت مواقع لإرهابيين في اللطامنة وخان شيخون وجسر الشغور ومعرة النعمان

مسلحو «الفتح» يستغيثون والجيش يجهز حملة لفتح طريق حماة حمص

حماة– محمد أحمد خبازي– وكالات

وسط استعدادات مكثفة للجيش العربي السوري، بالتعاون مع سلاح الجو الروسي، لفتح معركة جنوب حماة من أجل فتح طريق حماة حمص عند مدينة الرستن، نفذت طائرات روسية غارات عدة على مواقع تنظيم داعش الإرهابي ومليشيات «جيش الفتح» بقيادة «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، في أرياف إدلب وحماة وحمص. وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن سلاح الجو الروسي استهدف بالتنسيق والتعاون مع الجيش السوري، مخازن سلاح ومواقع مسلحي «النصرة» في أرياف حماة وإدلب، ودمر المشفى الميداني الثاني بريف حماة الشمالي، وتحديداً في قرية اللطامنة التي تعد معقلاً لمسلحي «النصرة» في ريف حماة الشمالي، ومنطلق اعتداءاتهم الصاروخية على مدينة محردة الآمنة، ونقاط الجيش في ريفها. كما نفذ الطيران الروسي غارات أدت إلى مقتل وجرح العشرات من مسلحي «الفرقة الوسطى» في تل عاس وركايا سجنة بريف حماة الشمالي.

ونقلت وكالة الأنباء «سانا» للأنباء، عن مصدر عسكري تأكيده أن الضربات الروسية أدت إلى تدمير مركز قيادة محصن في اللطامنة ومستودعات سلاح وعتاد ومركز تجهيز عربات ورشاشات ثقيلة والهاون في جسر الشغور ومعسكر تدريب ومستودعات أسلحة وذخيرة في معرة النعمان.

ورصد الجيش العربي السوري استغاثات عناصر من مليشيات «الفتح»، وهي تقول: «يا محلا القصف بالبراميل المتفجرة عن الصواريخ الروسية»!

في موسكو، أوضح الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية أيغور كوناشنكوف أن مقاتلات بلاده استهدفت قاعدة للإرهابيين ودمرت مخازن أسلحة في معرة النعمان.

دخان خلفته إحدى الضربات الجوية الروسية في الريف الجنوبي لإدلب (رويترز)

وأكد أنه حسب المعطيات تم تدمير تحصينات للإرهابيين وكذلك مخازن ذخيرة و٧ آليات.

وبيّن كوناشينكوف في مؤتمر صحفي، وفقاً لموقع «روسيا اليوم» أن طائرات هجومية روسية من طراز «سو ٢٥» دمرت بالكامل في منطقة معرة النعمان ورشة كبيرة لإنتاج القنابل والعبوات الناسفة اليدوية كانت مموهة على شكل معمل اسطوانات غاز.

ونوه كوناشنكوف إلى أنه بواسطة الضربات الدقيقة، التي نفذتها الطائرات القاذفة «سو- ٢٤ إم» والطائرات الهجومية «سو-٢٥» في منطقة قريبة من بلدة خان شيخون تم تدمير نقطة سيطرة لتنظيم داعش.

وذكر موقع قناة «الميادين» أن «جيش الفتح» والحزب الإسلامي التركستاني بدأا بإخلاء مقارهما في محافظة إدلب بعد الغارات الروسية.

وفي ريف حماة الجنوبي، وتحديداً في منطقة الرستن، أوضح المصدر الإعلامي لـ«الوطن» أن الطيران الحربي الروسي قضى على العشرات من المسلحين في المحور ثلاثي الأضلاع (ريف حماة الجنوبي- ريف سلمية الغربي الجنوبي- ريف الرستن الشمالي الشرقي) حيث يستقر مسلحون يرفعون شارات داعش في قرى (الزعفرانة- عيدون- تلول الحمر) ويشنون هجمات متكررة على حواجز الجيش المتمركزة على الطريق العام حماة سلمية، وعلى القرى في ريف سلمية الغربي.

كما شن الطيران الحربي الروسي غارات مركزة على المجموعات المسلحة المتمركزة في الحولة ما بين مصياف وريف حمص، وقد شوهدت أعمدة اللهب ودخانها من مسافات بعيدة.

في الغضون، أكد مصدر عسكري سوري أن الجيش يستعد لبدء عملية واسعة لمكافحة الإرهاب جنوب حماة بدعم جوي روسي، وتأمين الطريق الدولية بين حماة وحمص المقطوعة منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف في مدينة الرستن، بعد تدمير المسلحين الجسر وقطع الطريق، ما دفع الجهات المختصة لتحويل حركة المرور الكثيفة التي كانت تشهدها الطريق، إلى طريق حماة سلمية غير المخصصة لمثل هذه الحركة التي تتراوح باليوم ما بين (٢١-٣٠) ألف آلية متنوعة الأحجام والأطوال والأثقال، بعدما كانت قبلاً ٦ آلاف آلية صغيرة كالسرافيس والشاحنات الخفيفة – حسب مصدر في المواصلات الطرقية بحماة.

من جهة ثانية خاضت وحدات من الجيش العربي السوري والدفاع الوطني، اشتباكات ضارية مع مسلحي داعش في منطقة السعن بريف سلمية الشرقي.

وتصدت وحدة من الدفاع الوطني– قطاع سلمية قبيل ظهر أمس، لمجموعة مسلحة حاولت التسلل إلى نقاط تابعة له في منطقة السطحيات غرب سلمية، بالأسلحة والوسائط النارية المتوسطة، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد من أفرادها، فيما فرَّ من بقي حيّاً.

كما استهدفت وحدة من الدفاع الوطني قطاع حماة بعد عملية رصد، وبقذيفتي دبابة، مجموعة إرهابية مؤلفة من ١٠ مسلحين كانوا بسيارة دفع رباعي مموهة بالوحل، وذلك في الكتف الشمالي الغربي لوادي الحسنين، بالقرب من جبل الأربعين كانوا يقومون بالاستطلاع ونصب قواعد هاون في كرم فستق حلبي، لرمي محردة وحواجز المنطقة.

كما استهدفت وحدة من الدفاع الوطني قطاع الغاب سيارتين للمسلحين في قرية العزيزية بقذائف دبابة ما أدى إلى تدميرهما بمن فيهما من مسلحين.

على خلفية التدخل الروسي واستعداد الجيش للمعركة..

«الحر» ينعش تجارة العقارات في تركيا!

إدلب- الوطن

حققت تجارة عقارات البناء في تركيا، وخصوصاً في الولايات الجنوبية، تحسناً ملحوظاً في الأيام الأخيرة الماضية مدفوعة بإقبال مسلحي إدلب وقادتهم ممن ينتمون اصطلاحاً إلى ما يدعى «الجيش الحر» على شراء المساكن على خلفية التدخل الروسي عبر ضربات جوية استهدفت المتشددين منهم وعزم الجيش العربي السوري على شن معركة حاسمة ضدهم.

وعلمت «الوطن» من مصادر أهلية في إدلب أن المئات من قادة فصائل المعارضة المسلحة والميسورين من مسلحيها المنضوين ضمن «غرفة عمليات فتح إدلب» اشتروا شققاً سكنية في أنطاكيا ومرسين وغازي عنتاب واسطنبول وغيرها من المدن التي توجد فيها تلك الفصائل عن طريق وكلاء لهم، ما رفع أسعار وإيجارات الشقق بشكل طفيف يتوقع أن يزداد مع إقبال المشترين على تملك المزيد منها على المديين القريب والمتوسط.

وأكد مصدر معارض في حركة «أحرار الشام الإسلامية» لـ«الوطن» أن العديد من قادة الصف الأول والثاني امتلكوا منازل في تركيا التي خبروها من قبل بسبب تلقيهم دعماً عسكرياً لوجستياً مستمراً منها وبعضهم يقصدها شهرياً لتجارة أقامها مع عملاء أو تجار أتراك.

وأوضح المصدر أن ثقة المسلحين اهتزت بأنفسهم بعد تلقيهم ضربات موجعة على يد سلاح الجو الروسي وأنهم تيقنوا بهزيمتهم بعد تردد أنباء عن عزم الجيش العربي السوري شن عملية عسكرية ضخمة تستعيد المناطق التي انسحب منها في إدلب وربما يسيطر من خلالها على كامل المحافظة التي خرج أبناؤها بتظاهرات ضد فصائل المعارضة المسلحة وفرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية– «جبهة النصرة» التي تقودهم لكثرة تعدياتها وتجاوزاتها بحقهم.

وأفاد المصدر بأن تعليمات مغلظة صدرت عن «فتح إدلب» و«النصرة» تقضي بعدم قبول أي عذر لقضاء إجازة وخصوصاً داخل تركيا استعداداً للمعركة المقبلة التي سيشنها الجيش ضدهم وخشية فرار المسلحين الذين حجزوا موطئ قدم لهم في تركيا بتملكهم بيوتاً للسكن الدائم.

تدمير مدفع هاون لـ«داعش» بمحيط تدمر ومشفى ميداني لـ«النصرة» في الرستن

حمص– نبال إبراهيم

دمر الجيش العربي السوري مدفع هاون لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي وقضى على طاقمه بمحيط مدينة تدمر، وذلك في حين أوقعت وحدات منه العشرات من أفراد التنظيمات المسلحة قتلى ومصابين خلال استهداف مشفى ميداني بالرستن التحتاني.

وفي ريف حمص الشمالي، خاضت قوات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني مواجهات عنيفة مع مجموعات مسلحة على عدة محاور، حسبما أفاد «الوطن» مصدر عسكري في مدينة حمص. ولفت المصدر إلى أن المواجهات تجددت بين عناصر من الجيش، ومسلحي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية وبمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والقذائف الصاروخية جنوب بلدة تلبيسة وعلى اتجاه المحور الشمالي لمدينة الرستن، موضحاً أن سلاح المدفعية شارك في المواجهات واستهدف مواقع ومعاقل المسلحين على تلك الاتجاهات والمحاور وبمناطق السعن الأسود وعز الدين ودير فول والغنطو والزعفران بريفيهما. وبين أن المواجهات وضربات المدفعية الثقيلة أسفرت عن تدمير عدة مقرات ومواقع لمسلحي «النصرة» وعدد من وسائل تنقلهم وعتادهم وإيقاع العشرات من أفرادهم بين قتيل وجريح.

كما استهدفت قوة عسكرية تابعة للجيش مشفى ميداني لمسلحي «النصرة» بمنطقة الرستن التحتاني ومقر قيادة عمليات للإرهابيين قرب جسر قرية الطيبة الغربية بريف منطقة الحولة شمال غرب مدينة حمص مما أدى إلى تدمير المشفى والمقر ومقتل وإصابة عدد كبير من الإرهابيين بينهم قياديون بالجبهة، ومنهم من يحمل جنسيات غير سورية.

وفي أقصى الريف الشرقي للمحافظة، دمرت وحدة من الجيش مدفع هاون لمسلحي داعش وقضت على جميع أفراد طاقمه بعد استهداف موقعه بالأسلحة الثقيلة شمال قرية التمثيل بمحيط مدينة تدمر، وأوقعت عدداً كبيراً من أفرادهم قتلى ومصابين باستهداف سلاح الجو مركزاً لتجمعهم شمال شرق وادي الذكارى بريف تدمر.

الرئيس التركي يستثمر سياسياً بأزمة اللاجئين.. وأوروبا تطالب بتنظيم عمليات اللجوء

وكالات

بعدما خاب أمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإقامة «المنطقة الآمنة» التي كان يحلم بها في شمال سورية عقب الإعلان عند بدء الضربات الجوية الروسية، بدا ملف اللاجئين السوريين في أوروبا فرصة أخيرة له عله يجد فيه طوق نجاة. وبالأمس وصل أردوغان إلى بروكسل للبحث في أزمة اللاجئين السوريين، وسيلتقي رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك. وعلى خلفية الزيارة وجهت صحيفة نمساوية انتقاداً لأردوغان باستغلال قضية المهاجرين للضغط على الاتحاد الأوروبي وسعيه إلى تحقيق مكاسب سياسية.

وقالت صحيفة «دي بريسه» النمساوية: إن النظام التركي يستغل وجود المهاجرين على أراضيه لمصلحته السياسية ومن أجل طلب مساعدات مالية بذريعة تقديم الدعم والمساعدات لهم. وأوضحت أن أردوغان يستبق الانتخابات التركية بمحاولة إقناع الاتحاد الأوروبي بأن تركيا جاهزة لاستئناف المفاوضات المتعلقة بانضمام أنقرة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي. ويرى مراقبون أن حديث أردوغان عن استئناف المفاوضات، لا يمكن إدراجه إلا في إطار الحملة الدعائية ليس أكثر، والتي يقوم بها أردوغان في محاولة لكسب المزيد من الأصوات لصالح حزب العدالة والتنمية، وتلافي الخسارة الكبيرة التي مني بها في الانتخابات السابقة.

وفندت الصحيفة إثارة أردوغان لمسألة المهاجرين ودفعهم إلى الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وقالت إن هذه الإثارة «ليست إلا بهدف تحقيق أهداف حزبية ومكاسب سياسية».

والخميس الماضي أعربت تركيا عن «قلقها الشديد» بعد شن روسيا أولى ضرباتها الجوية في سورية ضد التنظيمات الإرهابية. ليكرر رئيسها التأكيد على رغبته في دفع بلاده للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الذي تتعثر المفاوضات بشأنه منذ عام ٢٠٠٥ ويرى في ذلك إستراتيجية تعود بالمكسب على الطرفين.

وفي السياق نفسه قال سيمون موردو الذي وصفته وكالة «فرنس برس» بالموظف الكبير في المفوضية الأوروبية، إن «تركيا تشكل جزءاً من الحل». مضيفاً إن «تركيا تستقبل حالياً أكثر من مليوني لاجئ سوري، (٢٦٠) ألفاً منهم في مخيمات و(١,٧٥) مليون خارج المخيمات»، مشيراً إلى أن تركيا «وظفت أكثر من ثمانية مليارات دولار لإسكان» هؤلاء اللاجئين، وتابع «إننا ننظر إذن إلى تركيا كشريك في هذه الأزمة وهي تواجه تحديات عديدة مماثلة لتلك التي نواجهها». وعلى الرغم من الانفتاح الأوروبي على تركيا خاصة فيما يتعلق بأزمة اللاجئين، فإن ذلك لا يلغي لائحة الاعتراضات التي وجهتها بروكسل إلى أنقرة في السنوات الأخيرة، خصوصاً بحقوق الإنسان وحرية التعبير واستقلالية القضاء. وأشار السفير السابق للاتحاد الأوروبي في تركيا مارك بييريني إلى «أن هذه الزيارة تأتي أيضاً في فترة من الاضطراب الشديد في تركيا مع انتخابات برلمانية مرتقبة في الأول من تشرين الثاني على خلفية دوامة العنف وتدهور دولة القانون» وبسبب الغارات والهجمات على أحزاب ووسائل إعلام مناصرة للأكراد أيضاً. وفي سعيهم لإيجاد حلول حقيقية لأزمة اللاجئين يرى الأوروبيون ضرورة موافقة تركيا على فرض آلية إجراءات لتسجيل طالبي اللجوء الذين يمكن بعد ذلك استقبال قسم منهم في أوروبا، كما تهدف أوروبا من وراء التعاون مع تركيا مكافحة المهربين على السواحل التركية في حين يتوقع أن تدر عمليات تهريب طالبي اللجوء إلى أوروبا بين مليار وملياري يورو على الأقل هذه السنة بحسب بييريني، إلا أن رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو رفض هذه الفكرة وعدها «غير مقبولة».

مهاجرون في طريقهم إلى النمسا (رويترز)

ومن جهته قدم مدير مركز المبادرة الأوروبية للاستقرار للأبحاث جيرالد كنوس «تدبيرا استثنائيا» لتخفيف العبء الملقى على عاتق تركيا وتجفيف الطريق الدامية عبر بحر ايجة. قائلا «ينبغي على برلين التعهد بأخذ ٥٠٠ ألف لاجئ سوري مباشرة من تركيا خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة»، كما ينبغي على الاتحاد الأوروبي برأيه إبعاد المهاجرين الذين يصلون بشكل غير قانوني إلى أوروبا إلى تركيا.

مسلحو القلمون الغربي.. توجه نحو «العلالشة» وتهميش لـ«النصرة» و«الأحرار»

الوطن - وكالات

رفضت جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية وحركة أحرار الشام الإسلامية، الانضمام إلى ما يسمى تنظيم «سرايا أهل الشام» في القلمون الغربي، المنشأ منذ وقت قريب، ويضم عدداً من التنظيمات المسلحة والمقرب من مليشيا «جيش الإسلام»، «بسبب الخلاف حول مشاركة عناصر من تنظيم داعش فيه». وأعلنت الأربعاء الماضي عدة تنظيمات مسلحة في القلمون الغربي من بينها ما يسمى «كتائب السيف العمري» و«كتائب صقور الشام» و«كتائب أسود السنة» و«كتاب الصقور المحمدية» وآخرون في بيان، تجمعها داخل تجمع واحد جديد حمل اسم «سرايا أهل الشام».

وجاء في بيان التوحد بحسب مواقع معارضة: «برهنت مجريات الأحداث ضرورة توحيد الصف، وتشكيل كيان تنصهر فيه كل المسميات، وتنحل فيه كل القيادات، وتجتمع فيه كل العناصر، تحت مسمى واحد وقيادة واحدة.. وعليه، فقد أكرم الله تعالى أغلبية فصائل القلمون الغربي، بجمع الكلمة والاندماج الكامل تحت مسمى «سرايا أهل الشام».

وردت «النصرة» على بيان السرايا بحسب موقع «الحل السوري» المعارض ببيان آخر في اليوم التالي، قالت فيه: إن جبهة النصرة ليست ضمن التشكيل الجديد، «رغم أنها تقوم بالدور الأكبر في المنطقة عسكرياً وأمنياً»، مشيرةً إلى أنه «كان من الأجدر أن يكتفي بيان إنشاء التجمع الجديد، بذكر الهدف من هذا الاندماج، وذكر الفصائل الداخلة فيه».

وأكد الناشط أحمد البيرودي حسب الموقع، أن «مقاتلي حركة أحرار الشام رفضوا أيضاً الانخراط في التجمع الجديد»، مشيراً إلى أن رفض «النصرة» و«الأحرار» الاندماج مع باقي التنظيمات في السرايا، سببه «وجود عناصر في تنظيم داعش ضمن الفصيل حديث التشكيل».

وتفيد معلومات «الوطن»، بأن التنظيمات التي شكلت «سرايا أهل الشام» هي ممن بقوا في تلك التنظيمات ومقربة من متزعم ميلشيا «جيش الإسلام» زهران علوش، وتوجد بؤر لها في بعض مناطق القلمون الغربي وذلك بعد هزيمتها أمام الجيش العربي السوري العام الماضي، في حين يتمركز مسلحون من «النصرة» التي يتزعمها هناك المدعو أبو مالك التلي في بعض جرود بلدات القلمون، على حين يتخذ مسلحون مبايعون سراً لتنظيم داعش الإرهابي من مدينة الرحيبة مقراً لهم. ويأتي التشكيل الجديد من تلك التنظيمات بعد الهجوم الأخير الذي شنته مليشيا «جيش الإسلام» على ضاحية حرستا والذي أحبطته وحدات من الجيش العربي السوري.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/ ٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠